

كُلِّمًا نَشْرَبُ نَمُو!!

(يوحنا 4 : 13 - 14 أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. ١٤ وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ»).

لقد مات المسيح من أجلك، وأنت انتقلت من العالم إلى المسيح وكل ما تحتاج إليه هو تفتخر داخلك بمعمودية الروح القدس. (1كورنثوس 1: 30 حَتَّى كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَنْ أَفْتَحَرَ فَلْيَفْتَحِرْ بِالرَّبِّ».) (كولوسي 2: 9-10 فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلءِ الْأَلْهَوِيَّةِ جَسَدِيًّا. ١٠ وَأَنْتُمْ مَمْلُوءُونَ فِيهِ، الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَّاسَةٍ وَسُلْطَانٍ.) ؛ (1كورنثوس 3: 21-23 إِذَا لَا يَفْتَحِرَنَّ أَحَدٌ بِالنَّاسِ! فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ: ٢٢ أَبُولُسُ، أَمْ أَبُلُوسُ، أَمْ صَفَا، أَمْ الْعَالَمُ، أَمْ الْحَيَاةُ، أَمْ الْمَوْتُ، أَمْ الْأَشْيَاءُ الْحَاضِرَةُ، أَمْ الْمُسْتَقْبَلَةُ. كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحِ لِلَّهِ.) . الآن الشيء الوحيد الذي عليك فعله هو البدء بالشرب منه.

وبينما تشرب الشجرة، تبدأ في إخراج أوراقها، وبرعمها، وتخرج ثمارها كل عام. الثمرة ليست في الأرض؛ فالثمرة في النبات، وعلى كل نبات أن يشرب من نبعه. عندما يهطل المطر، يعطي ذلك النبات، الحياة. وبينما يشرب ينمو. وهي تنمو حتى تصل إلى مرحلة البراعم الكامل، تمامًا كما فعلت الكنيسة، لتزدهر في هذا العصر. وبينما نشرب، ننمو. ولكن إذا رفض النبات أن يشرب، فلن يتمكن النبات من النمو. هل كنت لتصدق ذلك الآن، بشكل فردي! [1]

شجرة صغيرة لا يزيد ارتفاعها عن نصف بوصة، هل تعلم أن كل خوخة ستكون في تلك الشجرة موجودة فيها إذن؟ إذا لم يكن كذلك، فمن أين يأتي ثمرها؟ إنه يزرع في الأرض، وعليه أن ينمو، وعليه أن يشرب. ويشرب من ماء الأرض، ويدخل فيه الفيتامينات. ويشرب على قدر استطاعته. لذلك، كلما شرب أكثر، كلما ارتفع إلى اعلي. إنها تخرج أغصاناً، ثم تخرج أوراقاً، ثم تخرج أزهاراً، ثم تخرج خوخاً.

حسناً، هذه هي الطريقة المسيحية. عندما نُغرس في المسيح يسوع، ينبوع الحياة الذي لا يتوقف ، فإن كل ما نحتاج إليه يكون فينا (كولوسي 2: 3) الْمُدْخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ). نحن فقط نستمر في الشرب والنمو للأعلى، والشرب والنمو للأعلى. إذا كنا بحاجة إلى المزيد من الله، فما عليك سوى الاستمرار في الشرب والنمو. إذا كنا بحاجة للشفاء، فما علينا إلا أن نشرب وننمو. هذا كل شيء. [2]

حسناً، إذا كان من الممكن أن يستقر في قلبك، أنت على الكرسي المتحرك، أنت في حضنة الأطفال، أنت هناك تعاني من مشكلة في القلب، السرطان، أنت دائم الكشف بالموجات الصوتية ، في المستشفيات، أينما كنت، إذا كنت تستطيع قبول كلمة الله في قلبك ، وتسقيها بالتسابيح والشكر لله على إعطائها لك، فسوف تنمو لتصبح شجرة مهما كانت. تمثل البذرة. الشفاء، الخلاص، مهما كان الغرض، تلك الشجرة سوف تزدهر. (رومية 10: 8-10 لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» أَي كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نَكْرِزُ بِهَا: ٩ لِأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَّصَتْ. ١٠ لِأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمِنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمُ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلَّاصِ.)

ولكن عليك أن تشرب. يجب عليك سقيها وإطعامها وتركها تنمو. ولا أكثر من ذلك، تثق في الله... إذا كنت على كرسي متحرك، وفي المستشفى، وأنت مشلول جداً لدرجة أنك لا تستطيع حتى تحريك إصبع واحد، فقط استمر في تحريك هذا الإصبع لمجد الله. غدا سوف تحرك يدك. في اليوم التالي عليك تحريك ذراعك. وسوف تمضي قدماً قريباً جداً إذا واصلت سقيها، من خلال الإيمان، ثم النمو، والنمو، والنمو. خذ كلمة الله. إنها بذرة. بالتأكيد، إنها بذرة.

لقد أعطى الله إبراهيم وعداً بينما كان إبراهيم في بداية معرفته بالله. وقد أدخل إبراهيم تلك البذرة إلى قلبه، أي الوعد، وظل يسقيها بالتسبيح والشكر لله على الطفل، وانتظر خمساً وعشرين سنة ، لكن الشجرة خرجت بنفس الطريقة، لأنه سقاها بالإيمان. (رومية 4: 16-25) لِهَذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ، كَيْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ النِّعْمَةِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ وَطِيئًا لِجَمِيعِ النَّسْلِ. لَيْسَ لِمَنْ هُوَ مِنَ النَّامُوسِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِمَنْ هُوَ مِنْ إِيْمَانِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي هُوَ أَبٌ لِجَمِيعِنَا. ١٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ». أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَدْعُو الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ. ١٨ فَهُوَ عَلَى خِلَافِ الرَّجَاءِ، آمَنَ عَلَى الرَّجَاءِ، لَكِنَّهُ يَصِيرُ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، كَمَا قِيلَ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». ١٩ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ لَمْ يَعْتَبِرْ جَسَدَهُ - وَهُوَ قَدْ صَارَ مُمَاتًا، إِذْ كَانَ ابْنًا نَحْوِ مِئَةِ سَنَةٍ - وَلَا مُمَاتِيَّةً مُسْتَوْدَعِ سَارَةَ. ٢٠ وَلَا بَعْدَمَ إِيْمَانِ أَرْتَابَ فِي وَعْدِ اللَّهِ، بَلْ تَقَوَّى بِالْإِيْمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِلَّهِ. ٢١ وَتَيَقَّنَ أَنَّ مَا وَعَدَ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيْضًا. ٢٢ لِذَلِكَ أَيْضًا: حُسِبَ لَهُ بَرًّا». ٢٣ وَلَكِنْ لَمْ يُكْتَبْ

مِنْ أَجْلِهِ وَخَدَهُ أَنَّهُ حُسِبَ لَهُ، ٢٤ بَلْ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا، الَّذِينَ سَيُحْسَبُ لَنَا، الَّذِينَ نُؤْمِنُ
بِمَنْ أَقَامَ يَسُوعَ رَبَّنَا مِنَ الْأَمْوَاتِ، ٢٥ الَّذِي أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأُفِيمَ لِأَجْلِ تَبْرِيرِنَا. [3]

كما تعلم، عندما تكون صغيرًا، يزعمون أنك تعاني من آلام النمو عندما كبرت. أنت تعرف ما أعنيه. هذا يعني أنك كنت تكبر ببطء. كما تعلمون، يقولون لك لا تشد علي ذراعيك فسوف تُضر نفسك. وسوف تؤلمك ساقاك عندما تكبر يا أبنائي. هكذا كانوا يقولون لي. لكني كنت أكبر طوال الوقت.

أحيانًا نعانى من آلام النمو عندما نصبح رجالًا ونساءً عندما نولد في ملكوت الله، المسيح.
(أفسس 2: 19-22 فَلَسْتُمْ إِذَا بَعْدُ غُرَبَاءَ وَنُزُلًا، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ، ٢٠
مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرَّسْلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعَ الْمَسِيحِ نَفْسَهُ حَجَرِ الزَّائِيَةِ، ٢١ الَّذِي فِيهِ كُلُّ
الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. ٢٢ الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُّونَ مَعًا، مَسْكُنًا لِلَّهِ
فِي الرُّوحِ). لكن الأمر مؤلم؛ لكن الجيد في هذا، أنه يجعلك سعيدًا ومبهجًا. إنها آلام النمو.
أنت ستخرج، وتكبر. ويمكنك إلقاء نظرة على الأشياء.

ليس لديك أكتاف أوسع. هذا لا يعني شيئًا بالنسبة لك. لكنك أوسع وأكبر في مجال آخر. هذا هو المكان والفكر الذي من المفترض أن تنتشر فيه، ويكبر، في قلبك من الداخل. عندما يدخل المسيح إلى القلب، يأتي إلى الفم، ثم يأتي إلى العيون، ويأتي إلى العقل.

يدخل في الفم. يجعلك تتحدث بشكل مختلف. أنت لا تتحدث كما كنت تفعل من قبل. لقد دخل المسيح في فمك. لقد نما الآن من قلبك حبك له، حتى تستطيع أن تلجم لسانك. أخي هذا شيء عظيم

والشيء التالي الذي تعرفه هو أنه ينمو في عينيك. والشيء التالي الذي تعرفه، هو أن الأشياء القديمة المثيرة للشهوة التي اعتدت النظر إليها، ستدير رأسك عنها. أنت تنمو (أفسس 4: 15-
16 بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ، ١٦ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُقْتَرِنًا بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصَلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ،
يُحْصَلُ نُمُو الْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ.) ؛ (أفسس 5: 3-5 وَأَمَّا أَلْزَنَا وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ طَمَعٍ فَلَا يُسَمُّ بَيْنَكُمْ كَمَا يَلِيقُ بِقَدِيسِينَ، ٤ وَلَا أَلْفَبَاحَةٌ وَلَا كَلَامٌ أَلْسَفَاهَةُ وَالْهَزْلُ الَّتِي لَا تَلِيقُ، بَلْ بِالْحَرِيِّ الشُّكْرِ. ٥ فَاتَّكُمُ تَعْلَمُونَ هَذَا: أَنَّ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ طَمَاعٍ -الَّذِي هُوَ عَابِدٌ لِلْأَوْثَانِ- لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ).

ثم أول شيء تعرفه هو أنك لا تزال تدير رأسك، ولكنك تفكر. أترى؟ وبعد فترة، ينمو في عقلك؛ أنت لا تفكر في الأمر بعد الآن. إذا أنت مجرد ابن كبير جدًا لقد أصبحت رجلاً ناضجًا يعيش من أجل الرب. (يوحنا 2: 12-14 وَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ بَقْرًا وَغَنَمًا وَحَمَامًا، وَالصَّيَارِفَ جُلُوسًا. ١٥ فَصَنَعَ سَوَاطِنًا مِنْ حِبَالٍ وَطَرَدَ الْجَمِيعَ مِنَ الْهَيْكَلِ، الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ، وَكَبَّ دَرَاهِمَ الصَّيَارِفِ وَقَلَّبَ مَوَائِدَهُمْ.). إذا أنت في المسيح خليفة جديدة (2كورنثوس 5: 17 إذا إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة: الأشياء العتيقة قد مضت، هوذا الكل قد صار جديدًا.).

يجب علينا أن نساعد الضعفاء ، حتى ينضجوا بالكامل في المسيح يسوع. (أعمال الرسل 20: 35 فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْكُمْ تَتَعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضَّعْفَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَخْذِ.). ؛ (1 تسالونيكي 5: 14 وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: أَنْذِرُوا الَّذِينَ بِلَا تَرْتِيبٍ. شَجِّعُوا صِغَارَ النُّفُوسِ. أَسْنِدُوا الضَّعْفَاءَ. تَأَنَّنُوا عَلَى الْجَمِيعِ.) ، إذن فهم جنود جيون. ثم يلبسون السلاح الكامل. (أفسس 6: 10-18 أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي، تَقَوُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ. ١١ أَلْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إبْلِيسَ. ١٢ فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّوسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظِلْمَةٍ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. ١٣ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحْمِلُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَقَاوَمُوا فِي الْيَوْمِ الشَّرِيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تَتَمَمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا. ١٤ فَاتَّبِعُوا مُنْطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلَا يَسِينِ دِرْعَ الْبِرِّ، ١٥ وَحَادِثِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلَامِ. ١٦ حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ ثَرَسَ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِيرِ الْمُلْتَهَبَةِ. ١٧ وَخُذُوا خُوذةَ الْخَلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. ١٨ مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةِ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطَلِبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ.). هؤلاء الجنود الأقوياء تحدث عليهم ولا يمكن أن تؤذيهم. اضحك عليهم، استهزئ بهم، فهم لا ينتبهون لذلك. لقد حصلوا على شيء واحد؛ إنهم كبيرون جدًا، يا إلهي، مملوون بالمجد الشيء الوحيد الذي عليهم أن يسقطوه هو هذا الرداء الجسدي القديم، ويواصلون طريقهم نحو المجد. (يوحنا 22: 23-22 وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ٢٣ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَيَّ وَاحِدًا، وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي، وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي.).

يقول أحدهم: "أتعلمين، أنك منافقة، يا سيدة. جونز؟"

"هل حصل ذلك؟ حسناً، بارك الله فيهم."

"هل تعلم أن هناك أشياء معينة تحدث في تلك الكنيسة، ولا ينبغي أن تُنسى؟"

"حسناً، سأصلي من أجل ذلك." أترى؟ عليك أن تكون كبير.

أوه، إذا كنت صغيراً، فستقول، "أوه، كيف حدث ذلك؟ دعني أتدخل. إلى أي جانب يجب عليّ أن أنضم؟" أترى؟ هنا سوف تقع في ورطة. هذا هو المكان الذي لا يمكنك أن تنضج فيه وتكون كبيراً.

ولكن عندما تصبح كبيراً بما يكفي، كبيراً بما فيه الكفاية، واثقاً، وليس واثقاً فحسب، بل تنمو أيضاً، والمسيح ينمو فيك. (غل 4: 19 يا أولادي الَّذِينَ أَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَّصِرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ.) ، قد ينمو الخبث، ويخرجه منك، ويخرجه... وحينها يدخل الله ، فقط أنمو. قد تقول: "أوه، كم هو قليل، كم هو صغير، هذا الجدال والضجة بين الأطفال." لكن أول شيء تعرفه هو أن هذا تنمو . ليس هناك مجال آخر لذلك. "أوه، كنت أكره رؤية هذا وأكره ذلك. لكن كما تعلمون، لقد أصبحت لا أعيره أي اهتمام بعد الآن." أنت تنمو. نعم سيدي.

(1كورنثوس 3: 1-7 وَأَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِمَكُمْ كَرُوحِيِّينَ، بَلْ كَجَسَدِيِّينَ كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ، ٢ سَقَيْتُكُمْ لَبَنًا لَا طَعَامًا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا بَعْدُ تَسْتَطِيعُونَ، بَلِ الْآنَ أَيْضًا لَا تَسْتَطِيعُونَ، ٣ لِأَنَّكُمْ بَعْدُ جَسَدِيُّونَ. فَإِنَّهُ إِذْ فِيكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ وَأَشِقَاقٌ، أَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ وَتَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْبَشَرِ؟ ٤ لِأَنَّهُ مَتَى قَالَ وَاحِدٌ: «أَنَا لِبُولُسَ» وَآخَرٌ: «أَنَا لِابُلُّوسَ» أَفَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ؟ ٥ فَمَنْ هُوَ بُولُسٌ؟ وَمَنْ هُوَ ابُلُّوسٌ؟ بَلْ خَادِمَانِ آمَنْتُمْ بِوَأَسِطَتِهِمَا، وَكَمَا أَعْطَى الرَّبُّ لِكُلِّ وَاحِدٍ: ٦ أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُلُّوسُ سَقَى، لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يُنْمِي. ٧ إِذَا لَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلَا السَّاقِي، بَلِ اللَّهُ الَّذِي يُنْمِي.). [4]

هناك ثلاثة أشخاص داخلكم. ومن الخارج هو الجسد . ولديك خمس حواس، يمكنك من خلالها الاتصال بخيمتك الأرضية. ومن الداخل روح. هناك أيضاً خمس حواس، الحب والضمير، وما إلى ذلك، [5] ويمكنك الاتصال بهم بعالم الروح من خلال ذلك. [6] ولكن باطن ذلك هو الروح.

وتذكر أن "المطر ينزل على الأبرار والظالمين". (متى 5: 43-47 «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. ٤ ٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِينُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، ٥ ٤ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. ٦ ٤

لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم، فأني أجز لكم؟ أليس العشرون أيضاً يفعلون ذلك؟ ٤٧ وإن سلّمتم على إخوانكم فقط، فأني فضل تصنعون؟ أليس العشرون أيضاً يفعلون هكذا؟). نفس المطر الذي يجعل حبة القمح تنمو هو الذي يجعل نبات الزوان ينمو أيضاً. أترى؟ ما هذا؟ في داخل تلك البذرة توجد طبيعة، وهذا العرض الطبيعي يعرض نفسه. يمكن أن يقف في نفس الحقل، هناك مع الحشائش. الزوان والقمح يفتان معاً، يفرحان أيضاً معاً كثيراً. رأسه إلى الأسفل. إنه يتصور جوعاً لتناول الماء. عندما يهطل المطر، يمكن لنبتة الزوان أن تصرخ بصوت عالٍ مثل القمح. "ولكن من ثمارهم تعرفونهم". (متى 7: 15-20 «اختبروا من الأنبياء الكذبة الذين يأتونكم بثياب الحملان، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة! ١٦ من ثمارهم تعرفونهم. هل يجتنون من الشوك عنباً، أو من الحسك تيناً؟ ١٧ هكذا كل شجرة جيدة تصنع ثماراً جيدة، وأما الشجرة الرديئة فتصنع ثماراً رديئة، ١٨ لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع ثماراً رديئة، ولا شجرة رديئة أن تصنع ثماراً جيدة. ١٩ كل شجرة لا تصنع ثماراً جيداً تقطع وتلقى في النار. ٢٠ فإذا من ثمارهم تعرفونهم»). [5]

لقد كنت أقف هنا ذات مرة مع الأخ جون. ورأيت شجرة بها برتقال، وليمون، ويوسفي، وتانجيلوس، وجريب فروت، وكلها تنمو على شجرة برتقال واحدة. قلت: "لكن، يا أخي جون، أريد أن أسألك شيئاً. عندما يأتون، ويطرحون براعمهم مرة أخرى،" سألته، "هل سيكون كل شيء برتقالاً؟" قال: "لا، كل فرع من الأغصان الصغيرة التي تم قطعها وتطعيمها في هذه الشجرة. إذا كان غصن ليمون، فإنه سينتج ليموناً." قلت: فإذا أخرجت الشجرة الأصلية فرعا آخر؟ فقال: لا الأصل يحمل برتقالاً. صحيح.

لذا، يا أخي، يمكننا أن نقفز بأنفسنا عن طريق التنظيم. هذا كل ما حصلنا عليه. نحن نحمل ثماراً تنظيمية. نحن نحمل الأدلة التنظيمية. ولكن إن كنت قد نمت في الكرمة، وأخرجتك الكرمة خليفة جديدة في المسيح، فستحمل حياة المسيح (كولوسي 3: 1-4 فإن كنتم قد فُتمتم مع المسيح فأطلبوا ما فوق، حيث المسيح جالس عن يمين الله. ٢ اهتموا بما فوق لا بما على الأرض، ٣ لأنكم قد فُتمتم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله. ٤ متى أظهر المسيح حياتنا، فحينئذ نظهرون أنفسنا أيضاً معه في المجد). لذا ساعدني، أنك سوف تفعل ذلك. صحيح. سيكون لديك نفس التجربة التي مروا بها في البداية. آمين. أعلم أن هذه هي الحقيقة. [7]

أولاً، يجب أن تولد ثانية (1بطرس 1: 23 مؤلودين ثانية، لا من زرع يفنى، بل مما لا يفنى، بكلمة الله الحية الباقية إلى الأبد). وبعد ذلك عندما تولد ثانية، يكون لك الإيمان (2 كورنثوس 4: 13 فإذا لنا روح الإيمان عينه، حسب المكتوب: «أمنت لذلك تكلمت»، نحن

أَيْضًا نُؤْمِنُ وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضًا.) ، تؤمن بالكلمة. وإلى أن تولد من جديد، سوف تصارع ضد هذا. إذا كان لديك ميول دينية فقط، ولديك القليل من المعرفة الإنسانية التي يجب عليك القيام بها بشكل صحيح، فلن تتمكن أبدًا من الاتفاق مع كلمة الله. لن تفعل ذلك أبدًا. عليك أن تولد من جديد. والولادة الثانية تنتج الإيمان. حسنًا. وبعد ذلك، بعد أن تحصل على الإيمان، فأنت في وضع النمو.

والآن، يصعد كثير من الناس إلى المذبح ويصلون قائلين: "يا رب اغفر لي خطاياي". وحينها تحصل علي اختبار عظيم للتقديس. ثم تقضي وقتًا ممتعًا، وتعود وتصعد إلى المذبح، وتصرخ من الفرح. وتقول: "الرب باركني، وقد فهمت". لا، لقد بدأت للتو في الوصول إلى مكان يمكنك النمو فيه. أنت لم تفعل شيئًا بعد. أترى؟ الشيء الوحيد الذي فعلته هو مجرد وضع الأساس.

الآن أنت ستقوم ببناء منزل، ثم تصب الأساس، وتقول، "يا فتى، لقد حصلت عليه." أترى؟ لقد حصلت على الأساس الذي ستبني عليه منزلك. الآن عليك بناء منزل. منزل، هذا الأساس هو الأول. ما هو أساس المسيحية؟ الإيمان بكلمة الله. هذا هو الأساس الخاص بك. ثم تبدأ في النمو. ثم تبدأون، تبدأون في الإضافة إلى هذا الأساس (بطرس الثانية 1: 3-11 كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الْإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالنَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ، ٤ الَّذِينَ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا أَلْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالْتَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ. ٥ وَلِهَذَا عَيْنِهِ -وَأَنْتُمْ بَادِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ- قَدِّمُوا فِي إِيْمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، ٦ وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى، ٧ وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةَ أُخُوِيَّةٍ، وَفِي الْمَوَدَّةِ الْأَخُوِيَّةِ مَحَبَّةٌ. ٨ لِأَنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ، تُصَيِّرُكُمْ لَا مُتَكَاسِلِينَ وَلَا غَيْرَ مُثْمِرِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ، هُوَ أَعْمَى قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ. ١٠ لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهَدُوا أَيُّهَا الْأَخَوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَأَخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَزِلُّوا أَبَدًا. ١١ لِأَنَّهُ هَكَذَا يُقَدِّمُ لَكُمْ بِسِعَةٍ دُخُولَ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْأَبَدِيِّ.)

والإنسان الروحي، إذ ينمو، يحتاج إلى ما يأكله. هذه هي كلمة الله. أنا أصدق كل كلمة فيها.

[8]

إذا كانت الرسالة صحيحة، فادخل إليها. إذا لم يكن الأمر كذلك، فاخرج منه وابحث عن المكان الصحيح. بالتأكيد. إذا كان الله هو الله فاعبدوه. ولكن لا يمكنك أن تخدم الله والمال في نفس الوقت. (متى 6: 24 «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبَغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ،

أَوْ يَلْزِمَ الْوَّاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ). دعونا نخدم الله. كن مقتنعا، وبعد ذلك سوف تشعر بالمسؤولية. عندها ستنمو الكنيسة حقًا، لأنك ستخرج وتجلب كل من تستطيع إحضارهم إليها.

ولكن طالما أنك تتجول، فقل، "حسنًا، هذه هي وظيفة الواعظ." لا إنها ليست وظيفة الواعظ. إنها مهمة الجميع. صحيح. كل مسيحي مولود ثانية لديه نفس الروح بداخله. قد يكون الواعظ موهوبًا، ولكن هذه مجرد عطية الروح القدس، هبة الروح القدس ؛ وليس الروح القدس مقتصر علي أحد ؛ الروح القدس لجميع المؤمنين .

(أفسس 4: 11-16 وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رِعَاةَ وَمُعَلِّمِينَ، ١٢ لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِابْنِيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ١٣ إِلَى أَنْ نُنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللَّهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مَلءِ الْمَسِيحِ. ١٤ كَيْ لَا نَكُونَ فِي مَا بَعْدَ أَطْفَالًا مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلَالِ. ١٥ بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نَنُمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ، ١٦ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُقْتَرْنَا بِمُؤَاوَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحْصَلُ نُمُو الْجَسَدِ لِابْنِيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ.).

لكن الله ليس لديه أبنا صغار أو أبناء كبار. كلهم أبناء بالنسبة له. هذا صحيح تماما. ومكانتك الصحيحة هي أن تستقر الآن في السماويات في المسيح يسوع، بكل قوة (أفسس 2: 1-7 وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، ٢ الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَأْسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، ٣ الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا، ٤ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ - بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ - ٦ وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجَلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٧ لِيُظَهَرَ فِي الدُّهُورِ الْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.) ؛ (أفسس 3: 20-21 وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيْنَا، ٢١ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ.). [9]

الآن، إذا كنا تلك الصفات من الله، فلا يمكننا أن نعيش حسب العقائد. لا يمكننا أن نعيش بالطائفية. يجب أن نحيا بالكلمة، لأن العروس هي جزء من العريس، مثل أي زوجة هي جزء من زوجها. لذلك، يجب أن نكون تلك العروس الكلمة. وما هي تلك الكلمة العروس؟ إعلان العروس لكلمة الساعة، وليس لعقيدة أو لطائفة؛ ولكن وحي الله الحي، سمة حياة من الله، تُظهر للعالم صفات الله، في تشكيل العروس التي سيتم التعبير عنها في هذه الساعة التي نعيشها الآن.

ولم يستطع مارتن لوثر أن يعبر عن الصفات التي نعبر عنها، لأن ذلك كان في البدء، أي القيامة، مثل حبة الحنطة التي دخلت الأرض.

الكنيسة تنمو. كل عصر، يتم وضعه في الكتاب المقدس هنا. لذلك، يكشف الله، من خلال الروح القدس، كلمته، بإظهارها وتبرئتها بنفسه، مُظهرًا أن كلمته تتحقق في اليوم الذي وُعدت به.

كما ترون، البرنامج بأكمله، الكنيسة بأكملها، مبنية على الوحي الإلهي. قال يسوع في القديس (متى 16: 13-18) وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟». ١٤ فَقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِبِلْيَا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ١٥ قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟». ١٦ فَأَجَابَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!». ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا!». ماذا يعني هذا؟ الكشف عن من كان. "وعلى هذه الصخرة سأبني كنيسة وأبواب الجحيم لن تقوى عليها."

ظهور يسوع المسيح في هذه الساعة؛ ليس كما كان في ساعة أخرى! ما كان عليه الآن، يعبر عنه الكتاب المقدس. إنه نمو العروس، إلى كامل قدامتها. لذلك، إذا كانت حبة حنطة للمسيح، يجب أن تموت في الأرض، (يوحنا 12: 24-26) الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الْأَرْضِ وَتَمَتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ. ٢٥ مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. ٢٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي فَلْيَتْبَعْنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي يُكْرِمُهُ (الآب.). ، كذلك كان على العروس أن تموت في الأرض، عبر العصور المظلمة. أي حبة تدخل الأرض يجب أن تموت، وإلا فإنها لا تستطيع أن تنتج نفسها، وتتكاثر. والكنيسة العظيمة التي أسسها في يوم الخمسين، بإرسال الروح القدس، كان عليها أن تعاني من الاستشهاد وتذهب إلى

التراب، إلى الأرض في عصر الظلام، لتولد مرة أخرى في عصر لوثر، و تأتي إلى ملء
قامة عروس يسوع المسيح في هذا اليوم الأخير. أترى؟ ليس هناك طريقة...

ولذلك، فإن العروس، في الاختطاف، سوف تخرج. وهناك كل شيء مخطط لها مسبقًا من قبل
الله، وكله بقدرته.. الله منذ البداية، كان يعرف كل إنسان، وكل مكان، ومن سيقومه، وكل شيء
عنه. كل شيء مخطط له مسبقًا. عرف الله أنه سيكون هنا (رومية 8: 28-29) وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ
كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوْنَ حَسَبَ قَصْدِهِ. ٢٩ لِأَنَّ الَّذِينَ
سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ).
لقد صنع الأمر على هذا النحو، حتى نصل إلى هناك... ذهب ليُعد لنا مكانًا (يوحنا 14: 1-3)
«لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فَإِنِّي
كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، ٣ وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا أَتِي أَيْضًا
وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا). وعندما نصل إلى هناك، سيكون كل
شيء جاهزًا تمامًا كما تم إعداد هذه الساعة. نعم. إن علمه المسبق العظيم يخبره بكل هذه
الأمور، بمعرفة مسبقة. (مزمو 139: 1-18 يارب، قَدْ اخْتَبَرْتَنِي وَعَرَفْتَنِي. ٢ أَنْتَ عَرَفْتَ
جُلُوسِي وَقِيَامِي. فَهَمَّتْ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ. ٣ مَسَلَكِي وَمَرْبِضِي ذَرَيْتَ، وَكُلَّ طُرُقِي عَرَفْتَ. ٤
لِأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةً فِي لِسَانِي، إِلَّا وَأَنْتَ يَارَبُّ عَرَفْتَهَا كُلَّهَا. ٥ مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ قُدَّامٍ حَاصَرْتَنِي،
وَجَعَلْتَ عَلَيَّ يَدَكَ. ٦ عَجِيبَةٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ، فَوْقِي أَرْتَفَعْتَ، لَا أَسْتَطِيعُهَا. ٧ أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ
رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ ٨ إِنْ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ فَرَشْتُ فِي
الْأَهَاوِيَةِ فَهَا أَنْتَ. ٩ إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحِي الصُّبْحِ، وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي الْبَحْرِ، ١٠ فَهُنَاكَ أَيْضًا
تَهْدِينِي يَدَكَ وَتُمْسِكُنِي يَمِينِكَ. ١١ فَقُلْتُ: «إِنَّمَا الظُّلْمَةُ تَغْشَانِي». فَاللَّيْلُ يُضِيءُ حَوْلِي! ١٢
الظُّلْمَةُ أَيْضًا لَا تُظْلِمُ لَدَيْكَ، وَاللَّيْلُ مِثْلُ النَّهَارِ يُضِيءُ. كَالظُّلْمَةِ هَكَذَا النُّورُ. ١٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ
أَقْتَنَيْتَ كَلِمَتِي. نَسَجْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي. ١٤ أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ أَمْتَرْتُ عَجَبًا. عَجِيبَةٌ هِيَ
أَعْمَالُكَ، وَنَفْسِي تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِينًا. ١٥ لَمْ تَخْتَفِ عَنْكَ عِظَامِي حِينَما صُنِعْتُ فِي الْخَفَاءِ،
وَرُقِمْتُ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. ١٦ رَأَتْ عَيْنَاكَ أَعْضَانِي، وَفِي سَفَرِكَ كُلُّهَا كُنَيْتَ يَوْمَ تَصَوَّرْتِ،
إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا. ١٧ مَا أَكْرَمَ أَفْكَارَكَ يَا اللَّهُ عِنْدِي! مَا أَكْثَرَ جُمْلَتَهَا! ١٨ إِنْ أَحْصَاهَا فَهِيَ
أَكْثَرُ مِنَ الرَّمْلِ. أَسْتَيْقِظْتُ وَأَنَا بَعْدَ مَعَكَ).

إنه كلي الوجود لأنه كلي العلم؛ كلي العلم لأنه كلي الوجود. لذلك، بعلمه المسبق... الآن، لا
يمكنه أن يكون مثل الريح التي تهب على الأرض، لأنه كائن. إنه ليس مجرد أسطورة. إنه
كائن. يسكن. حتى أنه يسكن في منزل. ويسكن في مكان يسمى السماء. وبالتالي، كونه في كل
مكان؛ وبما أنه كلي العلم، ويعلم كل شيء، فهو كلي الوجود لأنه يعلم كل شيء.

أنت الآن كنت غير مُدرك منذ ولادتك، عندما ولدت وقدمت إلى هذا العالم. لقد عرف الله أنك ستكون هنا على هذه الأرض، وأنت غير مُدرك منذ الولادة وحتى النضج. الأشياء التي بدت غريبة جدًا بالنسبة لك، في شبابك، في طفولتك، كأطفال، تبدو الآن حقيقية جدًا. لم تكن تستطيع أن تفهم ذلك عندما كنت طفلاً. ولكن الآن، عندما تصبح بالغًا، تبدأ في الفهم وتكتشف أن كل شيء كان على ما يرام. فهذا يعني حقًا شيئًا لك الآن.

هكذا هو الأمر في ولادتك الروحية. أنت تفعل أشياء لا تفهمها ولا تُدركها، عندما تكون طفلاً صغيراً، تعال إلى المذبح. وسلم حياتك للمسيح... فأنت تفعل مثل هذه الأشياء الغريبة. أنت تتساءل لماذا فعلت ذلك. ولكن بعد فترة، عندما تتزوجون، كمسيحيين ناضجين، تفهمون ذلك. أترى؟ هناك شيء تراه جديداً. ترى لماذا كان عليك أن تفعل ذلك. ولادتك الروحية! ميلادك الطبيعي يشكل روحانيتك.

كيف كان الأمر مناسباً لك، في هذه الحياة، عندما كبرت، أصبح كل شيء مناسباً لك، لأنك خلقت لذلك. ألم يكن أمراً غريباً، الليلة التي دخلت فيها الإرسالية، أو اجتماع الخيمة، أو الكنيسة الصغيرة في مكان ما على الزاوية ووعظ الواعظ عن شيء يخصك ويلمسك، في موضوع معين، وجاءت في الحال إلي المذبح؟ أترى؟ وقد علم الله ذلك قبل تأسيس العالم. بدا الأمر غريباً بالنسبة لك، لماذا فعلت ذلك. لكن الآن فهمت؛ كنت تعرف ما حدث. إنه مناسب جداً لك في هذه الحياة، وسيكون أيضاً في الحياة القادمة. يبدو أن هذا العالم وحياته يتقدمان كلما نضجت. يبدو أن كل شيء يسير على ما يرام معك. [5]

قد تقول: "ولكن يا أخي برانهام، ماذا عن أمي وأبي، وماذا عن أهلي، وماذا عن طائفتي، ماذا سيفعلون؟ سوف يطردونني." إذا كنت لا تستطيع أن تنتظر إلى الأمام، ابحث عنه. ولا تحاول أن تنتظر إلى الأمام، على أية حال، ضع يدك في يده. دعه يقودك. أنظر للأعلى، لا تنتظر للأمام. قد تقول: "لماذا، لماذا يسخر مني الآخرون بسبب شعري الطويل، وخلعي للسراويل القصيرة، وخروجي من الكنيسة." إن المعاناة من أجل اسمه هي آلام نعمته المتزايدة. نعم. إن المعاناة من أجل كلمته هي آلام متزايدة لنعمته. نعم سيدي! فقط تذكر، أنها نعمة الله قد أعطيت لك. (فيلبي 1: 29-30 **لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط، بل أيضاً أن تتألموا لأجله.** ٣٠ **إذ لكم الجهاد عينه الذي رأيتموه في، والآن تسمعون في.**) [10]

كنت أتذكر، عندما كنت طفلاً صغيراً جالساً على ضفة المياه، كنت أجلس هناك وأنظر حولي في الليل. أبي وأمي، ذهبوا للتو إلى راحتهم. وفي تلك الأيام كانوا خطاة، ولم تكن هناك المسيحية في بيوتنا على الإطلاق. ويا لة من شرب الخمر والحفلات والاستمرار فيها. لقد

جعلني أشعر بالغثيان، فأخذت فانوسي وكلبي وذهبت إلى الغابة لأبقى طوال الليل. في الشتاء، كنت أصطاد حتى تنتهي الحفلة، ربما في ضوء النهار في الصباح. أرجع إلى المنزل، لن ينتهي الأمر، لقد استلقيت فوق السقيفة ونمت، في انتظار ظهور ضوء النهار.

ثم فكرت في حينها، عندما أكون هنا في الصيف، أحصل على بعض العصي وأضعها جانباً للاستراحة، ولتحميني قليلاً من هبوب الريح، حيث إذا هطل المطر؛ استلق هناك واجعل الأعمدة ملتصقة في الماء، لصيد الأسماك؛ كلبي الراكون العجوز يرقد هناك. كنت أقول له، "انظر هنا. كما تعلمون، في الشتاء الماضي قمت بالتخييم هنا وفي إحدى الليالي، أشعلت ناراً هنا عندما كنت أنتظر لكلبي العجوز، وكنت أشعل النار هناك. لقد تجمدت بالكامل خمس مرات. "على عمق بوصات في الأرض رأيت زهرة صغيرة. ولكن، أيتها الزهرة الصغيرة، من أين أتيت؟" أترى؟ "حسنًا، ومن أين أتيت؟ ومن الذي أتى بك إلى هنا وقام بزراعتك؟ ومن أي حفرة أخرجوك؟ من أين أتيت؟" أترى؟ كنت أقول لتلك الزهرة الصغيرة، لقد تجمدت، وأشعلت النارًا في الأعلى هنا. وكان إلى جانب التجميد عنصر، كان هناك عنصر حراري ملقى هنا وهو جذع شجرة قديم كبير حيث قمت بإحراقه. ومع ذلك بقيت الذهرة هنا، وبقيت على قيد الحياة. من أين أتيت؟"

ماذا حدث؟ كان هناك ويليام برانهام آخر. أترى؟ جزء صغيرة من الحياة الأبدية يكمن داخلي، من جينات الله، كلمة الله التي وُضعت فيّ. يمكن لكل واحد منكم أن يفكر في أشياء مماثلة. انظر، الله كان يعمل.

ثم أنظر إلى الأشجار، وأفكر، "يا ورقة، لقد رأيتك تسقطي العام الماضي، لماذا عدت إلى الشجرة مرة أخرى؟ من أين أتيت؟ ما الذي أتى بك إلى هنا؟" أنظر، كانت تلك الحياة الأبدية العاملة في جسدي تحركني وتجعلني أفكر رغم عدم معرفتي بالله.

الآن، وفي أحد الأيام بينما كنت أسير، كان ذلك الصوت يتحدث، "لا تدخن أبدًا، ولا تشرب، وما إلى ذلك." ولا تفعل كما يفعلون الشباب عندما يكبروا. انظر، كان هناك شيء يتحرك فيّ. لكن مع ذلك نظرت للأعلى في الحال، وقلت: "أنا لست ابن تشارلز وإيلا برانهام. هناك شيء يدعوني." مثل النسري الصغير، "أنا لست دجاجة. هناك شيء ما هناك في مكان ما. أيها الرب العظيم، أيًا كنت، افتح الطريق لي! أريد العودة إليك لكي أعرفك. هناك شيء ما بداخلي، ينادي."

ثم ولدت من جديد. تلك الحياة الصغيرة كانت تمكث هناك، وانسكبت عليها حياة الماء، ثم بدأت في النمو. الآن، لقد غفرت تلك الحياة القديمة، وطرحت في بحر نسيان الله، حتى لا تُذكر عليّ في ما بعد أترى؟ والآن نقف متبررين، وكأننا لم نخطئ قط، في حضرة الله. (إشعياء 43: 25) **أَنَا أَنَا هُوَ الْمَاجِي دُنُوبَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي، وَخَطَايَاكَ لَا أَدْكُرُهَا.** (إشعياء 1: 18) **هَلُمَّ نَتَحَاجَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقِرْمِزِ تَبْيِضُ كَالثَّلْجِ. إِنْ كَانَتْ حَمَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ.** (عب 8: 12) **لَأَيِّ أَكُونُ صَفُوحًا عَنْ آثَامِهِمْ، وَلَا أَدْكُرُ خَطَايَاهُمْ وَتَعَدِّيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ.** (1 كورنثوس 9: 6-11) **مَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَا يَرْتُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ لَا تَضَلُّوا: لَا زِنَاةً وَلَا عِبَادَةَ أَوْثَانٍ وَلَا فَاسِقُونَ وَلَا مَأْبُونُونَ وَلَا مُضَاجِعُو دُكُورٍ، وَلَا سَارِقُونَ وَلَا طَمَاعُونَ وَلَا سَكِيرُونَ وَلَا شَتَامُونَ وَلَا خَاطِفُونَ يَرْتُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٠ وَهَكَذَا كَانَ أَنَا مِنْكُمْ. لَكِنْ اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ الْهِنَا.** (رو 2-1: 8) **إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. ٢ لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ.** [11]

المراجع:

Reference:

- [1] "One In A Million" (65-0424), par. 84-87
 [2] "Jesus Christ The Same Yesterday, Today and Forever" (61-0118), par. E22
 [3] "Show Us The Father and It Will Satisfy Us" (59-0419E), par. E36[4] "Divine Healing" (54-1219M), par. 167-177
 [5] "Things That Are To Be" (65-1205), par. 101-102, 11, 33-40
 [6] "Leadership" (65-1207), par. 163-165
 [7] "The Unchangeable God Working in an Unexpected Way" (62-0120), par. 160-164
 [8] "The Stature of a Perfect Man" (62-1014M), par. 131-134, 156
 [9] "Convinced Then Concerned" (62-0118), par. 209-212[10] "Shalom" (64-0112), par. 216
 [11] "Communion" (65-1212), par. 47-53

Spiritual Building-Stone No. 57 (new 2017) from the Revealed Word of this hour,
 compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömburg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49)
 72 35 33 06

There's coming one with a Message that's straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.

[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine“, page 724]